

تأهيل المواقع الدينية والبيئية للسياحة في محافظة البصرة

م.د. إيمان نعيم غضبان

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

Email :en86987@gmail.com

الملخص

تؤدي السياحة اليوم دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي ، والتقدم الاجتماعي والحضاري لكافة الشعوب، وقد أصبحت السياحة عنصراً أساسياً في البناء الاقتصادي للكثير من دول العالم ، فضلاً عن دورها المهم في تنمية وأصر الصداقة بين الشعوب . وعلى الرغم من أن السياحة قد استغرقت الجزء الأعظم من تاريخ الإنسان كي تتفرد بسمات خاصة بها ، إلا أنها قد شهدت تطوراً هائلاً بعد الحرب العالمية الثانية ، شأنها في ذلك شأن أوجه الأنشطة البشرية الأخرى ، بحيث يمكن القول إن ما أنجزته البشرية في السنوات التي تلت تلك الحرب يفوق كل ما أنجز قبلها ومنذ بداية التاريخ البشري ، ويرجع ذلك إلى التطور العلمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي شهده العالم خلال القرن العشرين ، والذي انعكست آثاره على كل نواحي الحياة بما فيها النشاط السياحي . لقد أصبح العالم اليوم يمثل قرية صغيرة ، إذ ألغيت فيه المسافات أو كادت ، نتيجة للتقدم الهائل في وسائل النقل والاتصال، وأصبح الانتقال من مكان إلى آخر على سطح الأرض سهلاً وميسوراً ، نظراً لما تتميز به وسائل المواصلات من راحة وأمان وسرعة وسعة ، بحيث تستطيع نقل أعداد كبيرة من السياح في أقصر وقت ممكن إلى أي مكان في العالم.

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية ، السياحة البيئية .

Rehabilitation of Religious and environmental sites for tourism in Basrah Governorate

Lect. Dr.Eman Naeem Ghadhban

Basrah & Arabian Gulf Studies Centre / University of Basrah

Email : en86987@gmail.com

Abstract

Tourism today plays an important role in the global economy, and social and cultural progress for all peoples. Tourism has become an essential component of the economic construction of many countries of the world. It also plays an important role in developing the bonds of friendship between peoples. Although, tourism has taken the greatest part of it in human history so that it has its own features. However, it has witnessed tremendous development after World War II, like other aspects of human activities. So, it can be said that what humanity has accomplished in years after that war it surpasses all that has been accomplished before it since the beginning of human history.

This is due to the scientific, cultural, social, economic and political development which the world witnessed during the twentieth century, that reflected its effects on all aspects of life, including tourism.

Today the world has become a small village since the distances were canceled or almost, as a result of the tremendous progress in transportation and communication means, and it became moving from one place to another on the surface of the earth, easy and affordable, due to the characteristics of transportation from comfort, safety, speed and capacity. So that it can transport large numbers of tourists in the shortest possible time to anywhere in the world.

Keyword : Teligious Tourism, Ehronmental .

المقدمة

أصبحت السياحة في الوقت الحاضر أحد الأنشطة الإنتاجية الحيوية على المستوى العالمي، إذ تعد من صناعات العصر المؤثرة في المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول، وهي أيضاً قطاع إنتاجي مهم من قطاعات المنظومة الاقتصادية في أية دولة، وجزء لا يتجزأ من الاختيارات والمقترحات الموضوعة في خطط التنمية، إذ إن القطاع السياحي يتداخل مع القطاعات الإنتاجية الأخرى، لذا يمكن اعتبار السياحة (صناعة خدمات) تدخل ضمن القطاعات السلعية الإنتاجية الأخرى، لا مجرد قطاع خدمات. وقد ظهر ذلك واضحاً في الدول السياحية المتقدمة مثل (فرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا... وغيرها)، حيث أصبحت السياحة نمط من المحركات الأساسية للاقتصاد القومي، عن طريق زيادة نسبة العمالة وارتفاع مستوى الدخل وتوزيعه بصورة عادلة. تمتلك محافظة البصرة كل المقومات التي تجعلها منطقة سياحية، ولكن لم يحظ هذا الجانب المهم بقدر من الاهتمام والتطور، بسبب الظروف التي مرت بها وعدم اهتمام الحكومات المتعاقبة بهذا القطاع المهم، لذا فهي تحتاج إلى إعادة تأهيل وتطوير لتصبح منطقة سياحية تستقطب السائحين من بقاع العالم كافة.

- ١- مشكلة البحث : لماذا لم تحظ المواقع السياحية في محافظة البصرة، الدينية والطبيعية بالاهتمام والتطور، ولا زالت تعاني من غياب التخطيط السليم لتوفير الخدمات السياحية؟
- ٢- فرضية البحث : هناك علاقة بين عدم الاستقرار الأمني وبين ضعف دور الدولة في هذا المجال مما كان له الأثر البالغ في تدهور السياحة، وتدني مستواها في المحافظة.
- ٣- هيكلية البحث : يتكون البحث من مقدمة ومبحثين واستنتاجات ومقترحات لتأهيل المواقع الدينية والبيئية في المنطقة.

٤- **هدف البحث :** يهدف البحث إلى توضيح معالم السياحة ، ولاسيما الدينية والبيئية ودورها في مجال التأهيل السياحي والثقافي ، وتوفير دراسة متخصصة وعلمية تفيد الجهات المعنية بالسياحة لوضع الخطط الصحيحة للنهوض بالواقع السياحي في المحافظة .

٥- **أهمية البحث :** تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على أهمية القطاع السياحي في محافظة البصرة ، وما يوفره من مردود مادي وثقافي وحضاري ونفسي وصحي للمجتمع البصري بصورة خاصة .

٦- **منهجية البحث :** اعتمد البحث المنهج الوصفي المبني على تحليل البيانات، ودراسة ميدانية للمواقع السياحية في المنطقة ، فضلاً عن المصادر والبيانات المتوفرة عن منطقة الدراسة .

٧- **حدود البحث :** تتمثل حدود البحث ببعدين، الأول مكاني يتمثل بحدود محافظة البصرة التي تقع في القسم الجنوبي الشرقي من العراق بين دائرتي عرض (29.5° - 31.4°) شمالاً ، وبين قوسي طول (46.4° - 48.3°) شرقاً ، وتبلغ مساحتها (19070 كم^٢) ، وتشكل نسبة (4.4%) من إجمالي مساحة العراق البالغة (435052 كم^٢) ، تحدها محافظتا ميسان وذي قار من الشمال والشمال الغربي، ومحافظة المثنى من الغرب، وجمهورية إيران من الشرق، والكويت والخليج العربي من الجنوب خريطة (١)، تتكون محافظة البصرة من تسعة أفضية وسبع نواحي خريطة (٢) .

أما البعد الثاني فهو زمني لسنة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .

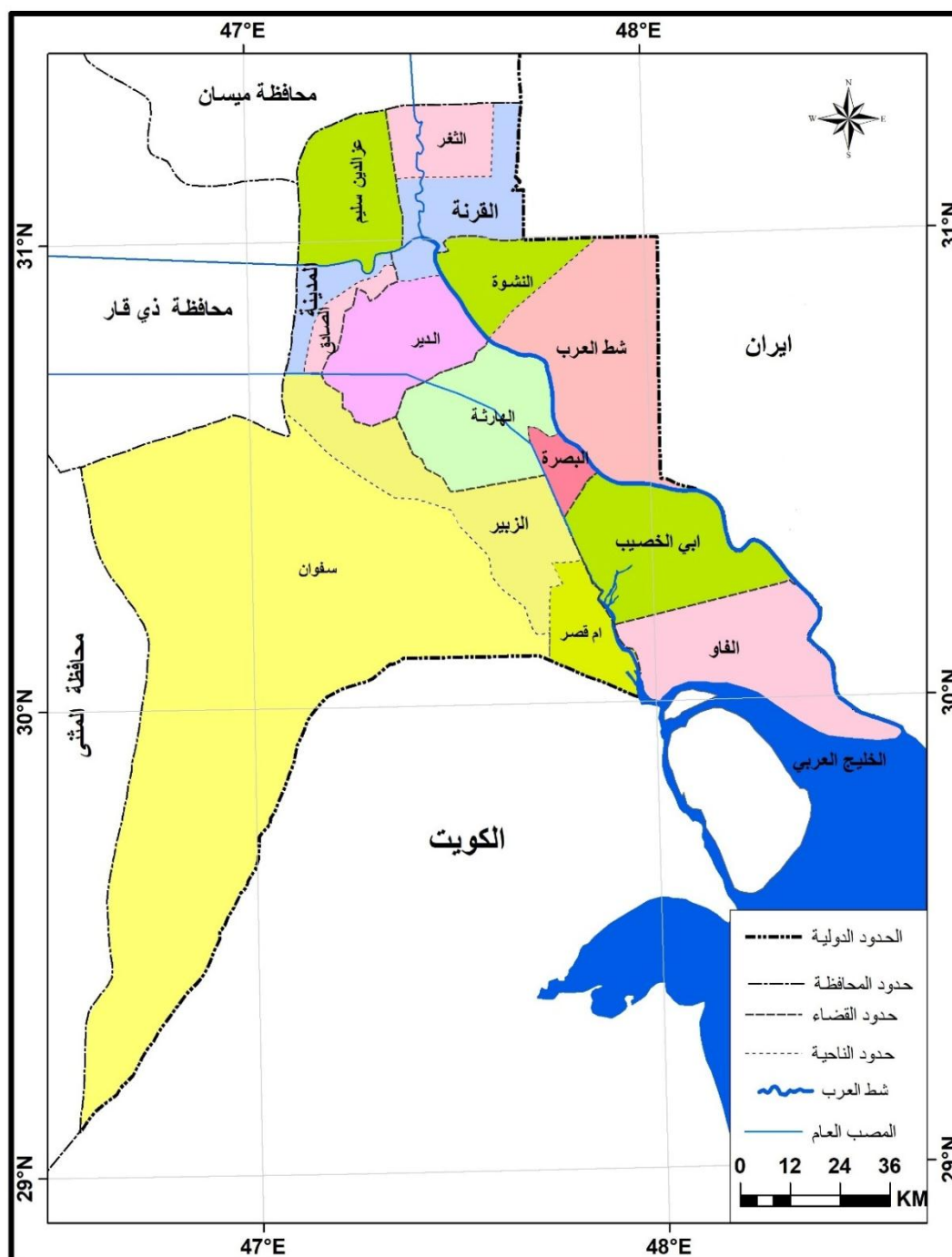
خريطة (١) موقع محافظة البصرة من العراق



المصدر الباحثة بالاعتماد على :

رباب عبد المجيد حميد الكصوان، استخدام الطرائق التقليدية ونظم المعلومات الجغرافية في إعداد الخرائط الاستنتاجية لمحافظة البصرة (دراسة كارتوغرافية) رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب - جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ٤

خريطة (٢) الوحدات الإدارية في محافظة البصرة



المصدر: رباب عبد المجيد حميد الكصوان ، التمثيل ألكرائطي للبيانات الكمية والنوعية حسب متغيري
مقياس الرسم والهدف -دراسة تطبيقية لمحافظة البصرة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب
- جامعة البصرة ، ٢٠١٩، ص ١١٤.

المبحث الأول/ مفهوم السياحة وأنواع الأنشطة السياحية الرئيسية في محافظة البصرة

يمكن اعتبار السياحة على أنها ظاهرة اقتصادية وحضارية واجتماعية تطورت عبر تعاقب الأزمنة ، ازدادت أهميتها نتيجة التطور العلمي والتقني ، لاسيما في المدة الأخيرة المتمثلة بتطور وسائل الاتصال والمواصلات ، حيث تناقصت المسافات بين الدول وتوسع الاتصال الثقافي والحضاري فيما بينهما ، فضلاً عن الشعور المتزايد لدى الناس بضرورة الحاجة إلى السياحة طلباً للراحة والاستجمام، والعلاج والمتعة والدراسة ... وغيرها .

عرفت السياحة بتعريفات عدة منها :-

- ١- عرف جوير فرولر السياحة بأنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث ، والأساس فيها هو الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والشعور النابع من تنامي الوعي الثقافي لتذوق جمال المناظر الطبيعية .
- ٢- وعرفتها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها تعبير يطلق على الرحلات الترفيهية ، إذ إنها مجموعة الأنشطة المتوفرة لتحقيق هذا النوع من الرحلات ، وهي صناعة تساعد على سد حاجات السائح^(١) .
- ٣- وعرفت منظمة السياحة العالمية (W.T.O) السياحة بأنها مجموعة النشاطات التي يمارسها الأشخاص المسافرون أو المقيمون في بعض الأماكن غير المعروفة لهم سابقاً طلباً للمتعة والترويح ولا تزيد مدة إقامتهم عن عام .
- ٤- عرفت منظمة السياحة الوطنية في بريطانيا عام ١٩٧٦ ، السياحة بأنها حركة مؤقتة ولمدة قصيرة يقوم بها بعض الاشخاص إلى أماكن خارج مناطق إقامتهم وعملهم وأنشطتهم الاعتيادية^(٢) .

في ضوء ما تقدم نستطيع وضع تعريف شامل للسياحة وهو حركة انتقال الأفراد من أماكن إقامتهم الدائمة إلى أماكن أخرى لمدة قد تطول أو تقصر لغرض الراحة والاستجمام أو لأغراض أخرى قد تكون علاجية أو لغرض الحصول على فرص عمل أو تمثيل البلاد في الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية ، وهي مصدر للعملة الصعبة لدخول السياح من مختلف الجنسيات إلى البلاد . ومن جهة أخرى عرفت الأمم المتحدة السائح في مؤتمر روما

المنعقد للتعريف بالسياحة الدولية في عام ١٩٦٣ بأنه : الشخص الذي يسافر إلى بلد آخر غير بلد موطنه الأصلي ويقيم فيه لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة دون أن تطول إقامته إلى الحد الذي يعد فيه البلد الآخر موطناً له^(٣). وعرفته منظمة السياحة العالمية في مؤتمر الأمم المتحدة وأخذت به اللجنة الإحصائية التابعة لها في عام ١٩٦٨ بأنه : هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد عن يوم واحد على أن لا تتحول الإقامة إلى إقامة دائمة^(٤). وعرف السائح بأنه الزائر الذي يمكث ليلة واحدة على الأقل في بلد الهدف (بلد الزيارة)، أي أن مدة الزيارة لا تقل عن (٢٤) ساعة، وتكون لأي هدف باستثناء الوظيفة أو العمل بأجر^(٥).

وتتجسد أهمية تعريف السائح وتحديد صفاته بالنقاط الآتية :

- ١- يعد كل اتفاق داخل البلد أو المنطقة السياحية المضييفة من السائحين إنفاقاً سياحياً ومن هذا المنطلق لا يمكن الوصول إلى حجم الإنفاق السياحي إلا بعد أن يكون للخبير الاقتصادي فهم شامل لمفهوم السائح.
- ٢- يجب معرفة الأماكن والفنادق وغيرها التي تستضيف السياح وتقديم لهم الخدمات ، لأن هذه المنشآت تشكل القطاع السياحي .
- ٣- للإحصائي دور مهم في معرفة وجمع البيانات عن أعداد السائحين وأصنافهم ومدة بقائهم ومقدرتهم على الصرف .

أنواع الأنشطة السياحية

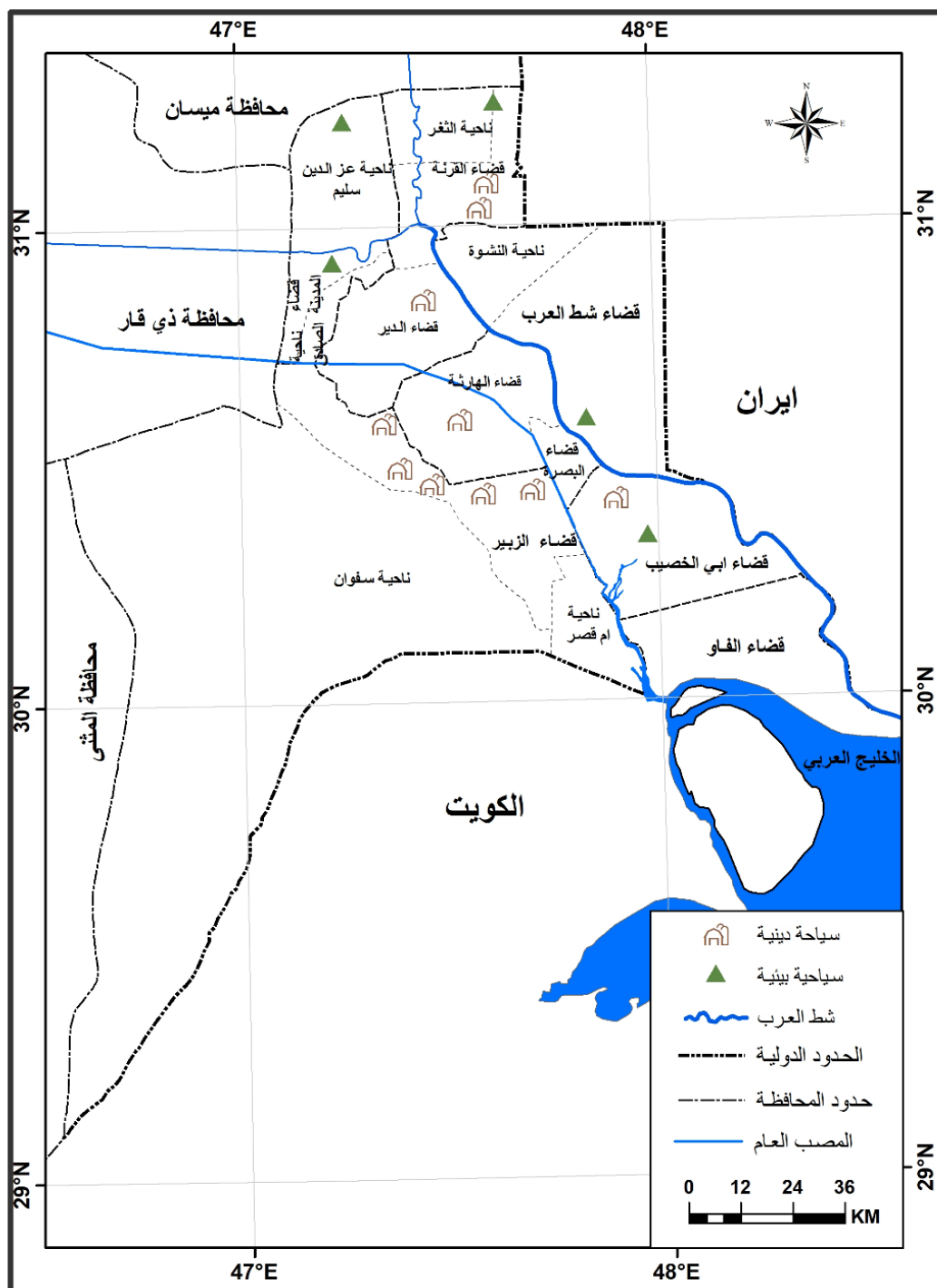
توجد عدة أنواع من السياحة ، منها السياحة الثقافية والسياحة المرافقة للأنشطة الرياضية، والسياحة العلاجية، والسياحة الدينية، وسياحة المؤتمرات والقضايا العلمية والسياسية، وسياحة الاستجمام، وسياحة التسوق، والسياحة البيئية... وغيرها. يهتم هذا البحث بدراسة السياحة البيئية والدينية في محافظة البصرة لانتشار هذين النوعين من الأنشطة السياحية فيها، ولتوفر الظروف والمقومات الملائمة لوجودها في منطقة الدراسة.

أولاً : السياحة الدينية

وهي إحدى أنواع الأنشطة السياحية المهمة في جميع دول العالم بصورة عامة ، والدول الإسلامية بصورة خاصة ، ويقصد بها زيارة الأماكن الدينية التي توفر للإنسان الراحة النفسية وتبعده عن ضغوطات الحياة ومشاكلها، وقد قدر الله سبحانه وتعالى أن يكون لبعض الدول في العالم الإسلامي مكانة دينية مقدسة^(٦)، مثل (العراق ، وإيران ، ومكة والمدينة المنورة ، ولبنان ، وسوريا... وغيرها) .

يمتاز هذا النوع من السياحة عكس الأنواع الأخرى بارتباطه القليل نسبياً بالظروف الأمنية والاقتصادية والسياسية ، ولا يوجد للأماكن الدينية بدائل أخرى كالموجودة في المواقع الترفيهية والعلاجية ... وغيرها. لعدم احتياجها إلى مقومات طبيعية ، بل تعتمد على الارتباط الروحي والديني بالمعالم الدينية الموجودة في المنطقة^(٧)، تمتاز منطقة الدراسة بصورة عامة بكثرة المراكز الدينية ذات البعدين الديني والحضاري ، والتي تحتاج إلى تطوير ورعاية من أجل رفد الحركة السياحية في المحافظة . يمكن توضيح أهم المعالم الدينية ، وهي بالوقت نفسه معالم حضارية ، وآثرية ، ومناطق جميلة ، لهذا النوع من السياحة في المحافظة كما في خريطة (٣).

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في محافظة البصرة



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

أ - الجوامع والمساجد

١- جامع البصرة (خطوة الإمام علي) (عليه السلام) :

هو أول جامع شيد في الإسلام خارج الجزيرة العربية، عند مدخل قضاء الزبير على يد والي البصرة عتبة بن غزوان سنة (١٤ هـ - ٦٣٥ م)، يتميز الجامع بمنارته المرتفعة التي تعد من المعالم الأثرية المهمة في البصرة ، ويقصد هذا المسجد الذي يسمى بخطوة الإمام علي (عليه السلام) المئات من الزوار، وبصفة خاصة في يوم استشهاد الإمام علي (عليه السلام)^(٨)، ووفاة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وزيارة الأربعين ، وفي ليالي رمضان وخاصة في ليالي القدر، سواء من سكان المحافظة أو من دول الخليج وإيران، يعد المسجد أول مدرسة للحديث النبوي الشريف ، وعلم الأصول والفلسفة ، وقد درس فيه عبدالله بن عباس الحسن البصري، زاره الإمام علي (عليه السلام) وصلى فيه وألقى فيه عدداً من الخطب عند واقعة الجمل^(٩)، تم إعمار هذا الصرح الإسلامي للفقهاء الحضاري في سنة ٢٠١٣ ، ولكنه ما يزال بحاجة ماسة إلى إصلاحات كثيرة لجعله معلماً سياحياً مميزاً من الدرجة الأولى صورة (١) .

صورة (١) / جامع البصرة (خطوة الإمام علي) (عليه السلام)



المصدر : التقطت الصورة بتاريخ ٣ / ٤ / ٢٠١٨ .

٢- جامع الكواز

من الشواهد التاريخية والإسلامية المهمة في مدينة البصرة ، يقع في محلة المشراق القديم ، في فلكة الشارع المؤدي إلى شارع ١٤ تموز، شيد هذا الجامع الشيخ حسن الضاعن العبد السلام من الأسرة العباسية سنة (٩٣٠هـ - ١٥١٤م) ، يمتاز هذا الجامع بمنارته العالية (٢٠م) ، أطلق عليه الكواز نسبة إلى الشيخ محمد أمين الكواز مدرس الأسرة العباسية^(١٠). وتقام فيه صلاة الجمعة والأعياد ، وإحياء ليالي القدر... وغيرها من المناسبات الدينية ، صورة (٢) .

صورة (٢) جامع الكواز



المصدر : ألتقطت الصورة بتاريخ ٥ / ٩ / ٢٠١٨ .

٣- جامع أهل البيت (عليه السلام)

يقع في حي الزهراء ضمن مركز قضاء البصرة ، تم بناؤه عام ١٩٩٧م ، تبلغ مساحته (١٥٠٠م) يحتوي على مكتبة كبيرة تضم العديد من الكتب الدينية والفقهية المهمة ، أغلقت هذه المكتبة عام ٢٠٠٠م من قبل النظام السابق ، وأعيد فتحها بعد عام ٢٠٠٣م^(١١).

٤- مسجد صاحب الزمان (عجل الله فرجه)

بني هذا المسجد على أنقاض بناء قديم في ناحية الدير في سنة ١٦٩٠م ، توجد به مئذنة اندرست معالمها في ثلاثينيات القرن العشرين ، يقع على ضفاف شط العرب^(١٢) .

٥- جامع العرب

يعتبر من جوامع البصرة التراثية القديمة ، بناه الأمير العربي مهنا بن رحمة عام ٩٢٠هـ - ١٥١٤م ، وقد بناه من الحجر والطين ، ويقع في محلة الصفاة في البصرة تبلغ مساحة حرم الجامع (٧٥٠ م^٢) ، يحتوي على قبة كبيرة، وعلى مصلى للنساء وآخر للرجال، قامت وزارة الأوقاف في عام ١٩٨٧م ببنائه بناءً حديثاً مع المحافظة على طرازه القديم ، تقيم فيه حالياً صلاة الجمعة والأعياد وصلاة الفريضة^(١٣). ومن الجدير بالذكر توجد في البصرة العديد من الجوامع مثل جامع السيف، وجامع الفقير، وجامع البصرة الكبير، والسراي، والحداد ... وغيرها .

ب- المراقد والمزارات

توجد في محافظة البصرة العديد من هذه المعالم الإسلامية ، وأغلب هذه المراقد هي عبارة عن خطوة لأحد أولياء الله الصالحين الذين تشرفت محافظة البصرة بزيارتهم لها ، وهي كالآتي :

١- مرقد عبدالله بن علي (عليه السلام) :يقع هذا المرقد الشريف في مركز مدينة البصرة في منطقة العشار ، تم إعادة بنائه وتوسعته من قبل وزارة الأوقاف / الوقف الشيعي ، يزوره العديد من سكان المحافظة عندما يأتون للتبضع من سوق العشار^(١٤) .

٢- مقام الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) :يقع في مركز مدينة البصرة ، في منطقة العشار حي مقام علي ، وكان سابقاً يعتقد أنه خطوة الإمام الأمير علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، يزوره العديد من سكان البصرة للتبرك به^(١٥) .

- ٣- مرقد عبدالله بن عقيل: يقع هذا المرقد على طريق البصرة - الفاو ، ويبعد عن مدينة البصرة حوالي (٣٥) كم ، ويعود نسبه إلى عبدالله بن عقيل بن أبي طالب وأخاه مسلم بن عقيل (عليه السلام) يزوره العديد من المحبين والموالين لأهل البيت (عليهم السلام).
- ٤- مرقد السيد (ظاهر بن علي) حسن الجبلي (عليه السلام): يقع في منطقة الجبيلة التي سميت بهذا الاسم نسبة له ، يزوره العديد من سكان المحافظة ، وبخاصة القريبين منه .
- ٥- مرقد السيد أحمد بن عيسى بن علي بن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام): يقع المرقد الشريف في قضاء المدينة ناحية الإمام الصادق (عليه السلام) يزوره سكان القضاء للتبرك والدعاء .
- ٦- مرقد السيد محمد بن علي يعود نسبه إلى الإمام علي (عليه السلام): يقع المرقد الطاهر في قضاء القرنة ناحية الثغر ، يزوره الناس من جميع أنحاء البصرة^(١٦) .
- ٧- مقام النبي سلمان بن داود (عليه السلام) : يقع في قضاء الدير يزوره العديد من الناس ومن أديان وطوائف مختلفة منذ زمن قديم للتبرك به .
- ٨- مرقد السيد (علي الزكي) : يقع هذا المرقد في قضاء الفاو، ناحية البحار، قرية المعامر.
- ٩- مرقد علي بن يقطين: هو علي بن يقطين بن موسى البغدادي من خيرة أصحاب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ، ولد بالكوفة سنة ١٢٤هـ ، وكان والده من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، يقع مرقد في البصرة القديمة في شارع بشار بن برد ، وقد بني حديثاً بعد أحداث ٢٠٠٣م ، بشكل يليق بصاحب المكان (عليه السلام)^(١٧) .
- ١٠- مرقد الصحابي الجليل زيد بن صوحان العبدي: هو صاحب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، شارك في معركة الجمل ، يقع مرقد الشريف في ناحية السبية، يقصده العديد من الزوار في مختلف المناسبات الدينية ، تم بناؤه وترميمه بعد أحداث ٢٠٠٣م^(١٨) .
- ١١- مرقد الصحابي (أنس بن مالك): أنس بن مالك خادم رسول الله (ﷺ) : ، يقع هذا المرقد في منطقة الشعبية بالزبير ، وبجوار قبره الشريف يوجد قبر محمد بن سيرين ، وسهل بن عبدالله ، وقبور أخرى في مقبرة الزبير^(١٩) .
- ١٢- مرقد أو مقبرة الحسن البصري: تقع في قضاء الزبير تبعد (٣٥) كم من مدينة البصرة ، يزيد عمر هذه المقبرة على (١٤) قرناً ، سميت بهذا الاسم نسبة إلى العالم الفقيه والزاهد المتصوف الحسن البصري ، الذي توفي عام (١١٠هـ - ٧٢٨م)

ودفن^(٢٠) ، في هذا المكان وتضم المقبرة قبور بعض الشخصيات المهمة في البصرة منهم ابن سيرين ، ورابعة العدوية ، وخالد بن صفوان ، والشاعر الفرزدق ، ومالك بن دينار ، وطالب النقيب ، والشاعر بدر شاكر السياب ، وقبور أخرى^(٢١) .

١٣- ضريح الزبير بن العوام :يوجد في مقبرة الزبير وبجانبه قبر عتبة بن غزوان كان والي البصرة ، ومقر طلحة بن الزبير يقع خارج مدينة الزبير^(٢٢) .

١٤- شجرة آدم (عليه السلام) :تقع في قضاء القرنة في منطقة التقاء نهري دجلة والفرات ، تعد من الأماكن ذات البعد الديني ، حيث يقال أنها خطوة لأبي البشرية آدم (عليه السلام) ، وصلى بقرها نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) صورة (٣) ، يزور هذا المكان العديد من سكان المحافظة ، ولاسيما في السفرات المدرسية والأكاديمية والعائلية ، لأنها تعتبر مكاناً سياحياً - دينياً رائعاً^(٢٣) .

١٥- ضريح أبو الجوزي : يقع في عبدليان التابعة لقضاء أبي الخصيب .^(٢٤)

من الجدير بالذكر إن هذه الأماكن يزورها العديد من الناس للتبرك خلال أيام العطل والمناسبات الدينية . وتوجد في محافظة البصرة مجموعة من التكيات ، نذكر منها التكية (الكنزلية) ، تقع في حي العسكري على الطريق الرئيسي بين تقاطع جامع الخطوة وسفوان - أم قصر ، تبلغ مساحتها (٢٥٠٠) م^٢ ، تقام فيها أنشطة واحتفالات أسبوعية في يوم الخميس والجمعة^(٢٥) . فضلاً عن ذلك توجد مقدسات تعود لطوائف مسيحية مثل الكنائس ، كنيسة مريم (كنيسة الأرض) ، وكنيسة السريان (الأرثوذكس) الكاثوليك ، وكنيسة مريم العذراء ، وكنيسة تريزا (الراهبات) ... وغيرها من الكنائس ذات المغزى الديني والتاريخي في المنطقة .

صورة (٣) شجرة نبي الله آدم (عليه السلام)



المصدر : التقطت الصورة بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠١٨ .

ويوجد في البصرة مرقد نبي الله العزيز ، أحد أنبياء الديانة اليهودية ، وكانت مدينتا البصرة وميسان تضمان عدداً كبيراً من السكان الذين يدينون بالديانة اليهودية^(٢٦) ، وإجمالاً إن البصرة تضم العديد من المراكز والأماكن الدينية ، لكن أغلبها تعاني من الإهمال وعدم الاهتمام سواء المراكز نفسها ، أو الأماكن التي تتواجد فيها^(٢٧).

ثانياً : السياحة البيئية

البيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمو العلاقة بينها وبين مستهدفها فنقول البيئة الزراعية ، والصناعية... إلخ ، ويعني ذلك علاقة النشاطات البشرية بهذا المجال^(٢٨). والتي لها دور كبير في ملامح البيئة المحيطة في توزيع مواقع الاستجمام وفي تحديد أنماط ومحاور حركة تدفق السياح نحو المقصد السياحي ، وتحديد مدة إقامتهم وموسم زيارتهم . حيث يزدهر هذا الاتجاه وينمو في القرى والأرياف المفعمة بالحياة التقليدية البسيطة والتي ميزها الله بطبيعة خلابة تكون زاهرة بالتنوع الثقافي والاجتماعي لتصبح مقصداً رئيسياً للسياح والزوار في سفراتهم وعطلاتهم طلباً للراحة بين أحضان الطبيعة ، والهواء الصحي

النقي ، حباً بالتغيير والهروب من أجواء المدينة المليئة بالضوضاء والتلوث ، وقد عمل العديد من الدول على الاهتمام بقطاع السياحة البيئية، لمساهمتها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والحد من ظاهرة الهجرة من القرى والأرياف ،ولها الدور الفاعل في زيادة الدخل القومي ، مما ينعكس في مجال تحقيق رفاهية المجتمع^(٢٩) . حيث تعتمد السياحة البيئية بشكل أساس ومباشر على عناصر البيئة المحيطة ومفرزات الطبيعة ، فهي ورقة رابحة واحتياطي كبير وركن أساس من أركان السياحة العامة .

وخير ما يمثل هذا النوع من السياحة هو .:

أ - الأهوار

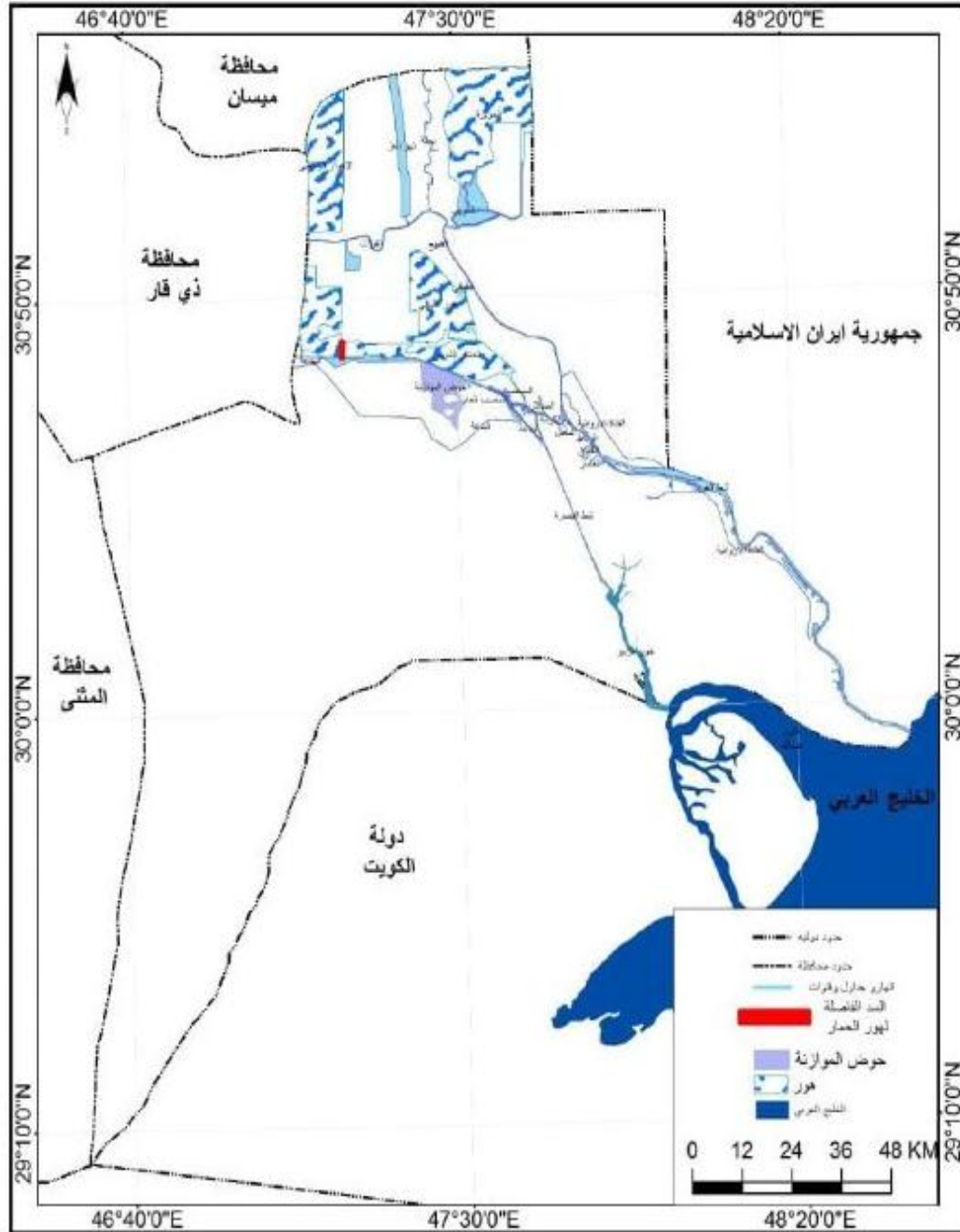
يمتاز جنوب العراق بوجود منطقة الأهوار ، التي تمتد من شمال شرق محافظة ميسان شمالاً، ومحافظة البصرة جنوباً ، ومحافظة ذي قار غرباً . وتقع بين خطي عرض $(30.25^{\circ} - 32.45^{\circ})$ شمالاً، وخطي طول $(46.13^{\circ} - 48^{\circ})$ شرقاً ، وتعد من النماذج المائية الفريدة في العالم والغنية بموارد الثروة الاقتصادية ومن ضمنها أهوار البصرة ، فهي غنية بالثروات النباتية والحيوانية^(٣٠)، المتمثلة بأقسام من هور الحمار والحويزة والقرنة التي تقع في القسم الشمالي من المحافظة^(٣١)، خريطة (٤) .

تعد الأهوار مصدراً مهماً للثروة السمكية ومصدراً اقتصادياً لصناعة الورق في ميسان والبصرة، فضلاً عن أهمية الغطاء النباتي في تنمية الثروة الحيوانية المائية والبرية كالأبقار والجاموس ودوره في تحسين الظروف المناخية والبيئية لتنمية السياحة في المنطقة. يتمتع إقليم الأهوار بوجود أنواع مختلفة من التنوع الأحيائي في المنطقة ، حيث تتواجد أنواع الطيور، بصفة خاصة المهاجرة إليها من دول أخرى ، في فصلي الشتاء والربيع بنحو خاص، بينما تبدأ أسراب الطيور بالهجرة منها خاصة في الأيام الأخيرة من شهر آذار وبداية نيسان لارتفاع درجات الحرارة وأشهر أنواع هذه الطيور هو الخضير ، كما تشتهر هذه المناطق بحرفة صيد الأسماك والطيور ، والتي يمكن أن تعد من أهم مقومات الجذب السياحية في المنطقة ، ويوجد العديد من أنواع الأسماك مثل (البنّي ، والقطان ، والحمري ، والزوري...وغيرها) ، فضلاً عن تربية الأبقار والجاموس والأغنام والماعز ، وتصنيع الصناعات الحرفية^(٣٢) .

ب - المناطق الترفيهية

إن لهذه المناطق المتوفرة في محافظة البصرة دوراً كبيراً في تنشيط حركة السياحة ، حيث تستقطب أعداداً كبيرة من الزوار يومياً ولاسيما في العطل والمناسبات العامة والخاصة مثل إقامة حفلات أعياد الميلاد والتخرج ، والسفرات العائلية، وتتركز هذه المناطق الترفيهية في الجزء الشمالي من البصرة ، بصفة خاصة تلك الموجودة على شط العرب ونهري الخورة والسراجي، مثل منتزهي الخورة والسراجي ، ومدينة ألعاب أو منتزه البصرة العائلي ، وحدائق ومدينة ألعاب الأندلس ، ومدينة ألعاب بصرة لاند تقع جميعها في منطقة المعقل ، ويعد منتزه البصرة العائلي المنفذ السياحي الرئيس في البصرة لاحتوائه على مناطق خضراء واسعة ومرسى للزوارق ومطعم وكافتيريات وألعاب ، ويقصده العديد من الزوار في أيام العطل والأعياد والسفرات المدرسية ، كما توجد مدينة ألعاب وحدائق شط العرب التي تقع مقابل مطعم سفن النجاة وتحتوي على مرسى للزوارق ، وعلى طريق بصرة - زبير وبالتحديد مقابل المعهد التقني وبجوار مدينة البصرة الرياضية ، تم إنشاء مدينة ألعاب جلفار العصرية الترفيهية، ويعكس هذا المشروع جانباً إيجابياً على مدينة القبلية والمحافظة، ويسهم بإيجاد نشاط ترفيهي مهم . وفي قضاء القرنة سنة ٢٠١٨ تم افتتاح مدينة ألعاب السندباد ، ويعد مكاناً ترفيهياً جميلاً لأهالي القضاء بصورة خاصة، وهو مكان سياحي جميل يستقطب العديد من الزوار خاصة في أيام الأعياد ومناسبات أعياد الميلاد والتخرج والسفرات المدرسية^(٣٣)

خريطة (٤) مناطق الأهوار في محافظة البصرة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : المرئية الفضائية للبصرة القمر 2 sentinel، الدقة 10 m، لسنة ٢٠١٩، باستخدام برنامج Arc Gis 10.3.1

ج - جزيرة السندباد

تعد جزيرة السندباد من أضخم المدن السياحية في الوطن العربي ، حيث تمتد على مساحة (١٦،٤٠) هكتار، مايعادل ٦٥،٦ دونم،^(٣٤) وتقع الجزيرة في محافظة البصرة وسط شط العرب ، الأمر الذي أكسب المنطقة التربة الخصبة، والماء الوفير فتجلت الحقائق والمتنزهات، وشيدت المنتجعات، وصالات الأعراس والمطاعم وغيرها.

أهمية الجزيرة

١- كانت تستقطب السياح المحليين أو من الدول المجاورة ، في المناسبات والأعياد وغيرها.

٢- مصدر دخل قومي سياحي مهم جداً .

٣- هي مركز كبير ينشط الحركة الاقتصادية لمحافظة البصرة والعراق .

٤- هي معلم سياحي يجمع ويقوي الروابط محلياً ودولياً .

٥- محمية طبيعية .

تعرضت الجزيرة في ثمانينيات وتسعينات القرن العشرين للإهمال بعد أن كانت مزدهرة في السبعينيات نتيجة للحروب التي خاضها بلدنا ، وبعد أحداث ٢٠٠٣ تعرضت للسلب والنهب والتخريب ، حيث أصبحت مخيمات إيواء للعوائل المشردة ، وهناك مخطط لإعادة تأهيلها من جديد لكونها مصدر دخل قومي مهم، إلا أن هذا المخطط لم ينفذ لحد الآن^(٣٥). وتعتبر من أهم المعالم السياحية في مجال السياحة البيئية^(٣٦)، ينظر صورة (٤) .

صورة (٤) جزيرة السندباد



المصدر : <http://www.media@mk.iq>

ومن الجزر الأخرى الجزيرة المحمدية وتقع في مركز مدينة البصرة في جزئها الشمالي الشرقي قريبة من الطريق الذي يربط محافظة البصرة بالمحافظات الأخرى ، تبلغ مساحتها ١٠٢،٩٦ هكتارا ما يعادل ٤١١،٨٤ دونما (٣٧)، يحتضنها شط العرب وتتماز بانبساط أراضيها الخضراء المحاطة بالمياه والمزدهرة بأشجار النخيل وبمناظرها الطبيعية المميزة، إلا أنها غير مستقلة سياحياً. (٣٨) .

د - جبل سنام

يعد هذا الجبل مظهراً بيئياً متميزاً يبلغ ارتفاعه (١٥٠) م تقريباً ، ويقع غرب مدينة سفوان بالقرب من الحدود العراقية - الكويتية ، يتميز بتنوع أحيائي يشمل معظم الأنواع النباتية النامية في المنطقة الصحراوية والشبه صحراوية من العراق والدول المجاورة ، إذ يبلغ عدد الأنواع النباتية المسجلة في هذه المنطقة أكثر من (١٢٠) نوعاً ، منها (٤٠) نوعاً من النباتات المعمرة على شكل شجيرات أو شبه شجيرات أو أعشاب وتوفر هذه النباتات غطاءً أخضرًا جميلاً يكسو سطح الأرض اعتباراً من منتصف كانون الأول ، ويزداد جمالاً بقدوم الربيع ودخول الصيف ، حيث تنبت الأزهار الصفراء للعرفج ، والأزهار البنفسجية والبرتقالية

للأقحوان، فضلاً عن النباتات الطبية والرعوية الأخرى، ومن الخصائص الأخرى التي تجعل من جبل سنام محمية طبيعية هو أعمار الصخور التي ترجع إلى عصر ما قبل الكامبري أي حوالي (٦٠٠) مليون سنة ، وتحتوي على أنواع مختلفة من الصخور وبخاصة الصخور النارية ، واحتوائه على مظاهر طبيعية مختلفة مثل الوديان والكهوف والكثبان الرملية والتلال والمنحدرات الجبلية، فضلاً عن التنوع الأحيائي، حيث توجد العديد من الكائنات الحية الحيوانية والنباتية مثل الذئب والأفاعي والقنافذ والأرانب والصقور وغيرها، حيث يوفر الجبل ملاذاً طبيعياً لها. أن قرب جبل سنام من مناطق الحدود الكويتية والطرق البرية يجعل من السهل الوصول إليه من قبل المسافرين والسياح القادمين من دول الخليج العربي والعالم بالوقت نفسه. من كل ما تقدم يمكن إيجاد معلم سياحي وحضاري متميز في محافظة البصرة، يسهم في تنشيط حركة السياحة في المحافظة ، ويعمل على إيجاد متنفس سياحي جديد لأهالي البصرة وإيجاد فرص عمل متنوعة للأشخاص الذين سوف يعملون على حماية وتنظيم وإدارة المحمية والإدلاء السياحيين^(٣٩) .

صورة (٥) جبل سنام



المصدر : <http://www.media@mk.iq>

المبحث الثاني/مقومات السياحة في محافظة البصرة

تمتلك محافظة البصرة من المقومات ما يجعلها من أجمل المدن السياحية على مستوى العالم، لكن الظروف التي مرت بها هذه المنطقة والمتمثلة بالحروب والحصار الاقتصادي ، وتدني المستوى الأمني ، عمل على تدني الأوضاع الاقتصادية وتدهور أغلب معالم البصرة الطبيعية والحضارية والثقافية والتجارية ، أدت إلى عدم وصولها إلى المستوى السياحي المطلوب .

وسيتم توضيح أهم المقومات السياحية في المحافظة على النحو الآتي :-

أولاً : المقومات الطبيعية : وتشمل :

١ - المعالم الطبوغرافية :

التنوع في المظاهر السطحية من أهم العوامل التي تزيد من قوة الجذب السياحي في منطقة ما ، حيث يفضل السياح دائماً التغيير في زيارة الأماكن والتعرف على طبيعتها من نباتات وأنهار وجبال وغيرها ، إذ ترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجغرافية التي تؤدي دوراً كبيراً في نشوء المراكز السياحية^(٤٠). ويعطي خبراء السياحة المظهر الطبوغرافي أهمية كبيرة ، فهو يبعث بتنوع أشكاله وأنواعه نوعاً من البهجة والشعور بالارتياح لفئة كبيرة من الناس^(٤١) .

ويمكن تقسيم المظاهر الطبوغرافية في محافظة البصرة على قسمين .:

أ- السهل الرسوبي: تمتاز أغلب مناطقه بالاستواء العام ، باستثناء كتوف الأنهار التي تتميز بالارتفاع القليل لبعض التلال الصغيرة والمنتشرة في مناطق متفرقة ، فضلاً عن مناطق الأهوار الدائمة والموسمية^(٤٢)، إن توفر هذه المساحات المنبسطة والصالحة لنمو العديد من النباتات الطبيعية ، أو تلك التي يتم زراعتها من قبل الإنسان ، جعلها ذات طابع سياحي جميل ، ولاسيما تلك المتوفرة على ضفاف شط العرب وفروعه ، كما توجد العديد من الجزر في شط العرب والبالغ عددها (٢٢) جزيرة أهمها جزيرة السندباد ، ويمكن الاستفادة منها ومن جمالية الضفاف بإنشاء فنادق سياحية وشاليهات وشقق فندقية ، أو إنشاء مدن سياحية متكاملة تزداد السياح بالخدمات السياحية المتكاملة .

ويمكن اعتبار الأهوار مركزاً سياحياً من الدرجة الممتازة لما تمتاز به من مقومات طبيعية رائعة ، متمثلة بانتشار نباتات القصب والبردي ، والبيوت المصنوعة منها على جزر عائمة على وجه الماء يستخدمون سكانها وسائل نقل نهريّة بسيطة، فضلاً عن استخدامها في صيد الأسماك، وتمتاز هذه المناطق بأجواء دافئة ومشمسة وهواء نقي، ويمكن الاستفادة من الأهوار من خلال إقامة المجمعات الخدمية السياحية ، كالفنادق ، والشقق ، والمقاهي ، والكازينوهات ، وتوفير وسائل النقل السريعة والمريحة التي يحتاجها السائح^(٤٣)، وتعد الأهوار من أهم الأماكن السياحية في وقتنا الحالي ، فهي بيئة متنوعة في حياتها المائية والنباتية والحيوانية والنادرة الوجود في العديد من الدول المجاورة للعراق^(٤٤) .

ب-الهضبة الغربية

تقع في الجزء الغربي من محافظة البصرة ، وتظهر على سطح الهضبة بعض المظاهر الجيومورفولوجية مثل جبل سنام وبعض منخفضات سفوان والبرجسية^(٤٥) . وتمتاز هذه المناطق بأنها ذات هواء نقي وشمس ساطعة ، وتنمو فيها نباتات طبيعية مثل الأثل والسدر واليوكالبتوز... وغيرها ، وقد استغلت هذه المناطق سياحياً من قبل العوائل وطلاب المدارس والجامعات وهواة صيد الحيوانات والطيور، لذا بالإمكان الاستفادة من هذه الأماكن سياحياً من خلال إنشاء مجمعات سياحية متكاملة، والعمل على استزراع نباتات ملائمة لمثل هذه البيئات وجعلها محميات طبيعية لبعض الحيوانات التي أشرفت على الانقراض^(٤٦) .

٢- الموقع الجغرافي

إن للموقع الجغرافي لأية منطقة أهمية كبيرة في تحديد الإطار الجغرافي لها ، والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لمراكز السياحة . وتشغل محافظة البصرة الجزء الشرقي من العراق وتقع بين دائرتي عرض (٢٩.٥° - ٣١.٤°) شمالاً ، وبين قوسي طول (٤٦.٤° - ٤٨.٣°) شرقاً^(٤٧) ، يحدها من الشمال محافظة ميسان ، ومن الغرب محافظتا ذي قار والمثنى ومن الشرق إيران ، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ، كما تطل في جزئها الجنوبي الغربي على المملكة العربية السعودية خريطة (١) . إن موقع المحافظة القريب من البلدان العربية المطلة على الخليج العربي سهل إمكانية الوصول لها براً وبحراً وجواً ، ونظراً لمرور حجاج بيت الله في طريقهم إلى مكة والعودة منها حيث يمضون فيها بعض الوقت مما يجعلها منطقة تعزز من سياحة الترانزيت ، ولذا يجب توفر

معطيات كثيرة كتطور وسائل النقل والخدمات السياحية ، التي من شأنها أن تجعل المحافظة سوقاً سياحياً جيداً ، ليس لسكان العراق والمحافظة فحسب ، بل لسكان البلدان العربية الأخرى ، ولاسيما المطلة على الخليج العربي التي تساعد على تطوير عملية التنمية الإقليمية لمحافظة البصرة .

٣- المناخ

للمناخ دور مهم في ازدهار السياحة في بلد ما ، يعد مناخ محافظة البصرة من العوامل المساعدة في ازدهار السياحة وبصفة خاصة في شهري تشرين الثاني وآذار لملائمة درجات الحرارة والرطوبة النسبية للأنشطة السياحية، ولاسيما إذا استثمر بصورة صحيحة من خلال إقامة السفرات النهرية في شط العرب والاهتمام بالمواقع المطلة على شط العرب عن طريق بناء واستحداث المقاهي والكازينوهات والمطاعم وغيرها ، فضلاً عن ذلك فإن هذه الأشهر مناسبة في منطقة الأهوار لما تمتلكه من ثروة حيوانية ونباتية تجعل المنطقة مكاناً ترفيهياً وسياحياً رائعاً ، خاصة لمحبي هواية الصيد من دول الخليج والمحافظات المجاورة ، ولا ننسى تمتع محافظة البصرة بمناطق صحراوية تشكل أماكن جيدة للسياحة والاستمتاع بصيد الطيور والحيوانات البرية المتوفرة فيها^(٤٨) .

ويمكن القول أن هناك مناخاً سائداً يساعد على انتشار السياحة والذي جاء به (Terjumi) عام ١٩٦٦ ، حيث عمل على تقسيم العالم على أحد عشر إقليماً مناخياً سياحياً حيوياً (Bioclimatica Regions) وذلك على أساس اختلاف نسبة الرطوبة والمتوسط الشهري لدرجات الحرارة . ويمتاز الإقليم الذي تظهر فيه قدرة الإنسان على العمل والتمتع بالراحة النفسية بعدم تجاوز المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيه عن (٢٠ م) ، ولا تزيد نسبة الرطوبة الشهرية عن (٧٠%)^(٤٩) .

ويوضح الجدول (١) هذه الحقيقة ، حيث بلغ المعدل الشهري لدرجة الحرارة في شهري (آذار ، وتشرين الثاني) (١٩.٧ م ، ٢٠.١ م) ، على التوالي، وبلغت قيم الرطوبة النسبية في هذين الشهرين (٤٩ % ، ٥٢ %) على التوالي.

جدول (١) معدل درجة الحرارة (م°) الشهرية والرطوبة النسبية (%) في محافظة البصرة للمدة من (١٩٩٠ - ٢٠٠٦)

الأشهر	معدل درجة حرارة الهواء	معدل الرطوبة النسبية (%)
كانون الثاني	١٢.٦	٧٠
شباط	١٤.٩	٥٨
آذار	١٩.٧	٤٩
نيسان	٢٦.٥	٣٩
آيار	٣٢.٩	٢٧
حزيران	٣٦.٩	٢٢
تموز	٣٨.٣	٢٢
آب	٣٧.٨	٢٣
أيلول	٣٣.٩	٢٧
تشرين الأول	٢٨.٢	٣٨
تشرين الثاني	٢٠.١	٥٢
كانون الأول	١٤.٥	٦٦

المصدر : إيمان نعيم غضبان ، تأثير المناخ على أمراض الجهاز التنفسي (حساسية الجهاز التنفسي والربو) في محافظة البصرة "دراسة في المناخ التطبيقي" ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٦ .

ثانياً : المقومات البشرية للسياحة

تعتمد السياحة على دراسة السكان وأنماط تركيبهم في المنطقة السياحية، فهي تمثل تنمية عدد ضخم من الخدمات المتكاملة التي تحتاج إلى عمالة بمختلف مستوياتها ، وفي الوقت نفسه تعمل على إيجاد ثلاثة أنواع من العمالة وهي .:

أ - عمالة مباشرة : وهم الذين يعملون في الفنادق والمطاعم السياحية ، وشركات السفر السياحية... وغيرها، كما إن العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق على السياحة تمثل ضعف العمالة المتولدة من وحدة واحدة من الإنفاق في مجال آخر .

ب - عمالة غير مباشرة :وهي فرص العمل التي تتواجد في المجالات الأخرى التي تعتمد عليها السياحة مثل الصناعة والسياحة وإنشاء المباني وصناعة الأثاث والملابس...وغيرها، كما توضح لنا إن كل ٩ فرص عمل في مجال السياحة والفنادق تقابلها فرصة عمل واحدة غير مباشرة في المجالات الأخرى، لذا فهي تسهم في تقليل نسبة البطالة .

ج - عمالة محفزة :يظهر هذا النوع من العمالة نتيجة للإنفاق على السياحة ، وأثبتت الدراسات الاقتصادية إن كل غرفة فندقية يتولد عنها ما بين (٧ ، ١ - ٢) فرصة عمل مباشرة ، بالإضافة إلى فرصة عمل غير مباشرة في مجالات أخرى غير مرتبطة بالسياحة، وهذا يوضح أن النشاط السياحي الفندقي يولد ما بين (٧،٢ - ٣) فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة لكل غرفة فندقية^(٥٠) ، ويعد التركيب العمري للسكان من العوامل المؤثرة إيجابياً على الطلب السياحي ، إذ إن ارتفاع النسبة المئوية للفئة العمرية من (١٥ - ٦٤) سنة إلى المجموع الكلي للسكان تسهم في إيجاد مكان مناسب للسياحة مع توفر المقومات الأخرى المساعدة على الطلب السياحي في المنطقة ، كما تحتاج السياحة إلى مستوى تعليمي مناسب للعملية السياحية ، أي أشخاص ذوو مستوى علمي وثقافي مناسب لإدارة المهام السياحية^(٥١) .

ثالثاً : المقومات الاقتصادية للسياحة

تمثل المقومات الاقتصادية في محافظة البصرة الركن الأساس لقيام السياحة فيها لما لها من آثار إيجابية على هيكل الاقتصاد العراقي، ويمكن توضيح هذه المقومات بالشكل الآتي .:

أ - مصادر الطاقة

تعد محافظة البصرة من أكثر المحافظات إنتاجاً للنفط ، ومن أكثرها احتياطاً له، إذ تنتشر في البصرة الكثير من الحقول النفطية منها (الرميلة الشمالية ، والرميلة الجنوبية، والزبير ، واللحيس ، ومجنون ، وبزركان ، والأرطاوي ، ونهران عمر، والسيبة ، والنخلة،

والقرنة) ، كما توجد في محافظة البصرة مصادر أخرى للطاقة كالغاز السائل ، والطاقة الكهربائية .

ب - المنشآت الصناعية

توجد في محافظة البصرة الكثير من المنشآت الصناعية العملاقة ، التي تعد من أشهر المصانع في الشرق الأوسط خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي ، من أبرزها (مصفاة البصرة ، ومصفاة الغاز السائل ، ومعمل الحديد والصلب ، ومعمل البتر وكيمياويات ، ومعمل الأسمدة الكيماوية ، ومعمل الورق ، ومعمل أسمنت أم قصر) .

ج - الموانئ التجارية

توجد في محافظة البصرة أربعة موانئ تجارية هي (المعقل، وخور الزبير، وأم قصر، وأبو فلوس)، وثلاثة موانئ عميقة لتصدير النفط هي (ميناء البكر، وخور العمية، والفاو)، وأقدم الموانئ التجارية هو ميناء المعقل ، وأحدثها ميناء خور الزبير ، وأكبرها ميناء أم قصر ، وأصغرها ميناء أبو فلوس، تعتبر هذه الموانئ هي المحركة للاقتصاد العراقي، فعلى أرصفتها ترسو البواخر وهي محملة بآلاف الأطنان من احتياجات العراق الاقتصادية، كما تحمل رجال الأعمال والسياح، وبالإضافة إلى الموانئ البحرية يوجد مناطق تجارية برية مثل السلامجة وبقية المناطق الحدودية بين البصرة وإيران ، ومنطقة سفوان على الحدود العراقية الكويتية، والمنطقة الحرة بين الحدود العراقية الكويتية السعودية ، تحتاج هذه المناطق إلى توفير الخدمات السياحية لاستقبال الزائرين ، وتنظيم عمليات الدخول والخروج.

د - المناطق الزراعية

البصرة بطبيعتها أرض زراعية تتوفر فيها مقومات الزراعة، خصوبة التربة، ووفرة المياه ، وأشعة الشمس ، ووفرة الأيدي العاملة ، ففي سهولها تنتشر بساتين النخيل، وفي الأهوار تعيش النباتات المائية، وحتى المناطق الصحراوية يمكن استثمارها، واستثمر جزء منها فعلاً، بتوفير المياه وتغطيتها بأغطية بلاستيكية لإنتاج بعض المحاصيل الزراعية. تحتل التمور المركز الأول من الإنتاج الزراعي في محافظة البصرة والعراق بصورة عامة، أما الثروة الحيوانية فتتوفر فيها الأغنام والأبقار والجاموس والدجاج^(٥٢) .

رابعاً : الخدمات السياحية

وهي مجموعة من الخدمات التي يجب توفرها لإشباع حاجات السائح ورغباته من أجل التمتع بالمناطق السياحية المتوفرة في المنطقة ، وتشمل الفنادق، والشقق الفندقية، والقرى السياحية، والشاليهات، والمواصلات والمطاعم والحدائق العامة ومكاتب الإعلام والإرشاد السياحي ومدن الألعاب والمقاهي، والمسارح، ودور السينما... وغيرها^(٥٣)، الموضحة في جدول (٢) .

جدول (٢) التطور العددي للخدمات السياحية في محافظة البصرة للمدة (٢٠٠٢ - ٢٠١٩)

ت	الخدمات السياحية	*٢٠٠٢	*٢٠٠٧	**٢٠١٩
١	الفنادق السياحية	٢٤	٣١	٧٧
٢	المطاعم السياحية	٣٢	٥١	٧٤
٣	المقاهي السياحية	٨	١١	٨٩
٤	المنتزهات	٤	١	٤٢
٥	مدن الألعاب	٢	١	٩
٦	قاعات المناسبات	٧	٥	٢٩
٧	شركات السياحة والسفر	٢	١٤	٢٦
	المجموع	٧٩	١١٤	٣٤٦

١- *المصدر : حسين علي أحمد، مجيد علي حمزة ، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها مجلة دراسات البصرة ، السنة الثالثة ، العدد (٦) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣ .

٢- **المصدر الدراسة الميدانية.

تعد الفنادق من أهم الخدمات السياحية ، إذ بلغ عددها في محافظة البصرة في عام ٢٠٠٧ (٣١) فندقاً موزعة في الجدول (٢) ، منها فندق واحد من الدرجة الممتازة ، و(١٠) فنادق من الدرجة الأولى ، و(١١) فندقاً من الدرجة الثانية ، و(٤) فنادق من الدرجة الثالثة ، و(٥) فنادق من الدرجة الرابعة . وتمتاز فنادق الدرجة الممتازة بمميزات خاصة منها الموقع الجغرافي ، ومساحة تزيد عن (١٠٠٠) م^٢ ، وعدد الغرف لا يقل عن (٣٠) غرفة مع الاهتمام بالأثاث الفاخر والديكور المميز ومصعد ومواقف للسيارات ونادي وحدائق وصالون

وخدمة غسل وكوي الملابس ، ويمكن اعتبار فندق شيراتون في مركز مدينة البصرة الذي تم بناءه في عام ١٩٨١ من فنادق الدرجة الممتازة لعام ٢٠٠٧ . وتقل الخدمات في فنادق الدرجة الثانية عن سابقتها ، حيث لا يشترط وجود مطعم وقاعة مناسبات ، ولا يقل عدد الغرف عن (٢٠) غرفة . أما فنادق الدرجة الثالثة فلا يقل عدد الغرف عن (١٥) غرفة ، والدرجة الرابعة لا يقل عدد الغرف عن (١٠) غرف^(٥٤) . وبحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء بلغ عدد الفنادق في محافظة البصرة لسنة ٢٠٠٨ (٤٨) فندقاً ، يتوزعون ما بين الدرجة الممتازة ، والأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة ، وتضم هذه الفنادق مختلف النزلاء من عرب وعراقيين وأجانب ، وفي عام ٢٠١٥ بلغ عدد الفنادق من الدرجة الممتازة في محافظة البصرة فندقين فقط، وهذا يدل على عدم تطور الخدمات السياحية في هذا الجانب، إذ بلغ عدد فنادق العراق (١٦١٨) فندقاً ، وكانت نسبة البصرة (٣%) ، وكربلاء (٤٧%) ، وبغداد (٥.٢٢%) ، والنجف الأشرف (٢٢%)^(٥٥) .

جدول (٣) تصنيف الخدمات السياحية في البصرة حسب الدرجات للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٩)

المرافق السياحية لسنة ٢٠٠٧ *	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
الفنادق	١	١٠	١١	٤	٥	٣١
المطاعم	٢	٩	٧	٦	٢٧	٥١
المقاهي	٠	٤	٥	١	١	١١
الخدمات السياحية لسنة ٢٠١٩ **	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
الفنادق	٥	٣	١٣	٢١	٣٥	٧٧
المطاعم	/	٤	١٠	٤	٥٦	٧٤
المقاهي	٣	٥	٦	٣	٤٥	٨٩

١- *المصدر : حسين علي أحمد ، مجيد علي حمزة ، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الثالثة ، العدد ٦ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣ .

٢- ** الدراسة الميدانية.

أما في المدة (٢٠١١ - ٢٠١٥) فقد زاد عدد الخدمات السياحية في المحافظة ، وأغلبها في مدينة البصرة ، إذ بلغ عددها (١٤٨) خدمة سياحية ، حيث شهدت بعض

الخدمات السياحية زيادة في أعدادها مثل (المقاهي، والحدائق، والملاعب، وقاعات الأعراس والمناسبات، والفنادق السياحية)، في حين بقيت خدمات سياحية أخرى محافظة على أعدادها مثل خدمات المطاعم والمنتديات ، إذ بلغ عددها (١١) مطعمًا سياحيًا، ومنتدى واحد هو منتدى الثقافة والفنون الذي تأسس عام ٢٠١٢ ، ومعرض الزهور في حي الربيع في العام نفسه^(٥٦). يمكن القول إن محافظة البصرة تحتاج إلى الاهتمام بهذا الجانب ودعم ما تتمتع به من عناصر ومقومات الجذب السياحي ، فعلى الدولة تقع مسؤولية العناية بهذا القطاع المهم، لما له من أهمية اقتصادية وثقافية واجتماعية ونفسية . وفي عام ٢٠١٩ وصل عدد الفنادق السياحية في محافظة البصرة (٧٧) فندقًا، كما موضح في الجدول (٢) خمسة منها صنفت من الدرجة الممتازة ، وهي فندق البصرة الدولي (شيراتون)، وفندق مناوي باشا، وفندق ومطعم القلعة، وفندق شمس البصرة ، وفندق البصرة السياحي الذي يتكون من (١٧) طابقاً يمتد على مساحة من الأرض ٥٤٣ م^٢ ، ويحتوي على كراج للسيارات مساحته ٧٠٠ م^٢، وصنفت (٣) فنادق من الدرجة الأولى ، و(١٣) فندقاً من الدرجة الثانية ، و(٢١) فندقاً من الدرجة الثالثة ، و(٣٥) فندقاً من الدرجة الرابعة ، كما موضح في جدول (٣) . ويوضح جدول (٢) تزايد أعداد المقاهي أو الكوفي شوب في محافظة البصرة ، ولاسيما في مركز مدينة البصرة، إذ بلغ عددها في عام ٢٠١٩ (٨٩) مقهى ، تقدم هذه المقاهي خدمات متنوعة لزبائنهم على مدار اليوم لاسيما في المساء ، مثل شرب الشاي والقهوة والنايكلة، وتناول الحلويات والمعجنات وغيرها ، وهناك (٣) مقاهي من الدرجة الممتازة والموضحة في جدول (٣)، وهي مقهى بيانو كوفي ، ومقهى كوفي ليالي البصرة، وكوفي شوب لؤلؤة البصرة، و(٥) مقاهي من الدرجة الأولى، و(٦) مقاهي من الدرجة الثانية، و(٣٠) مقهى من الدرجة الثالثة، و(٤٥) من الدرجة الرابعة. ويتبين من الجدول (٤) أن المطاعم عديدة وتمتاز بالتطور والخبرة والأيدي العاملة الماهرة وتقدم مختلف أصناف المأكولات الغربية والشرقية التي تتلاءم مع ذوق رواد هذه المطاعم ، ولكنها تعتبر شبه معدومة في المواقع السياحية ، لذا يجب الأخذ بالاعتبار التوزيع المكاني عند استحداث مطاعم أخرى يتناسب مع مكان المعالم السياحية الدينية والبيئية في المحافظة، والتي تعد من الفرص الاستثمارية والاقتصادية للمستثمر وللدولة ولسكان المحافظة من خلال خلق فرص عمل لهم وتحسين الاقتصاد المحلي.

جدول (٤) التطور العددي للمطاعم السياحية والمصنفة حسب درجاتها في محافظة البصرة للمدة من (٢٠١٢-٢٠١٩)

ت	اسم المطعم	الدرجة	الموقع
١	مطعم الجبل*	أولى	عشار شارع الوطن
٢	مطعم فطوة	ثالثة	الجزائر - شارع الجزائر
٣	مطعم كناري	ثانية	الجزائر - شارع الجزائر
٤	مطعم جيكور	ثانية	الجزائر - شارع الجزائر
٥	مطعم حمدان العائلي	ثانية	الجزائر - شارع ١٤ تموز
٦	مطعم آدم	ثانية	الجزائر - شارع ١٤ تموز
٧	مطعم حيدر	ثالثة	عشار
٨	مطعم كباب الشمال	الرابعة	عشار - شارع حنا الشيخ
٩	مطعم سفن النجاة	الرابعة	عشار - شارع حنا الشيخ - أسد بابل
١٠	مطعم البغدادي	الرابعة	عشار - شارع الوطن - حي الزهور
١١	مطعم العزائم	الرابعة	عشار - شارع الوطن - حي الزهور
١٢	مطعم ابن بطوطة	الرابعة	عشار - شارع الوطن
١٣	مطعم الصبايا	الرابعة	عشار - شارع الوطن
١٤	كوبسنجق	الرابعة	عشار - شارع الكويت - الداكير
١٥	مطعم أبو أحمد	الرابعة	عشار - شارع الكويت - الداكير
١٦	مطعم الرميطة	الرابعة	عشار - شارع الكويت - الداكير
١٧	مطعم الحاج خضير	الرابعة	عشار - شارع الكويت - الداكير
١٨	مطعم الكرار	الرابعة	عشار - ساحة أم البروم - بداية شارع المطاعم
١٩	مطعم الأمان	الرابعة	عشار - ساحة أم البروم - بداية شارع المطاعم
٢٠	مطعم أبو ستار	الرابعة	عشار - ساحة أم البروم - بداية شارع المطاعم
٢١	مطعم عسل	الرابعة	عشار - شارع الجاحظ - مقابل التجمع التسويقي

تأهيل المواقع الدينية والبيئية للسياحة في محافظة البصرة

٢٢	مطعم الأمير	الرابعة	عشار - شارع الجاحظ - مقابل التجمع التسويقي
٢٣	مطعم أبو ماجد	الرابعة	الزبير
٢٤	مطعم الساعة	الرابعة	العشار - الخضارة - شارع الصياغ
٢٥	مطعم الساعة الجديد	الرابعة	الجمهوري
٢٦	مطعم أبو محمد	الرابعة	خمسة ميل
٢٧	مطعم الحسين	الرابعة	عشار
٢٨	مطعم الأمل	الرابعة	عشار
٢٩	مطعم الاعتماد	الرابعة	عشار - الداكير
٣٠	مطعم المرتضى	الرابعة	عشار
٣١	مطعم جميل حماد	الرابعة	عشار
٣٢	مطعم الميناء	الرابعة	عشار
٣٣	البلاد	الرابعة	مطعم للأسماك الخورة قرب ساحة الطيران
٣٤	نور الكرار	الرابعة	عشار
٣٥	الخورة	الرابعة	قرب ساحة الطيران
٣٦	تايتنك	الرابعة	عشار
٣٧	الطازج	الرابعة	الجزائر
٣٩	سنتر ستي	الرابعة	الخورة - ساحة الطيران
٤٠	مطعم زرزور **	الاولى	شارع الوفود
٤١	مطعم عين البصرة	الاولى	شارع دينار
٤٢	مطعم حكاية	الاولى	شارع البهو
٤٣	مطعم ناندوزكرل	الثانية	مناوي باشا مقابل فندق البصرة السياحي
٤٤	مطعم كاردن ستي	الثانية	شارع الوفود
٤٥	مطعم بابريكو المنقل	الثانية	شارع الجزائر
٤٦	مطعم الحسون	الثانية	الجزائر
٤٧	مطعم لودج بركر	الثانية	شارع ١٤ تموز
٤٨	مطعم محمد هاشم	الثالثة	شارع الجزائر
٤٩	مطعم ابو حمودي السوري	الثالثة	شارع ٤ تموز

٥٠	مطبخ الريف	الثالثة	العباسية قرب جامع الكويتي
٥١	مطعم حلال جكن	الرابعة	الطويسة شارع اللجنة الاولمبية
٥٢	مطعم حوش الباشا	الرابعة	البصرة القديمة
٥٣	مطعم الصباح للأسماك	الرابعة	قرب تقاطع جامع الكواز
٥٤	مطبخ ومطعم ابي الخصيب	الرابعة	شارع الوفود
٥٥	مطعم الطبيخ	الرابعة	شارع الوفود
٥٦	مطعم اوروك	الرابعة	شارع اللجنة الاولمبية
٥٧	مطعم مريم	الرابعة	الخورة
٥٨	مطعم انجوي	الرابعة	الجزائر
٥٩	مطعم ابو ادهم للمندي	الرابعة	مطيحة
٦٠	مطعم الطازج سناك	الرابعة	الجزائر
٦١	مطعم مشويات ابو يوسف	الرابعة	أبي الخصيب حمدان
٦٢	مطعم نور الكرار السياحي	الرابعة	الزبير
٦٣	مطعم ومشويات الوليمة	الرابعة	القبلة حي المهندسين
٦٤	مطعم الحساوي الازكي	الرابعة	شارع ٤ اتموز
٦٥	مطعم الشيف القيسي	الرابعة	كوت الحجاج
٦٦	مطعم تستاهل البصرة	الرابعة	شارع الكورنيش
٦٧	مطعم وملتقى شط العرب	الرابعة	شارع الكورنيش
٦٨	مطعم المرجان	الرابعة	البراضعية
٦٩	مطعم اهل الكرم	الرابعة	الزبير
٧٠	مطعم ابو ماجد	الرابعة	الزبير
٧١	مطعم سامر الزركاني	الرابعة	الزبير شارع المحكمة
٧٢	مطعم سبايسي لاند	الرابعة	الزبير
٧٣	مطعم فورد سناك	الرابعة	الزبير
٧٤	مطعم ابو حسن	الرابعة	الجزائر

١- * المصدر : باسمه كرار حسن ، محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي ، مجلة الخليج العربي ، مجلد (٤٣) ، العدد (١ - ٢) ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٦ - ١٤٧

أهمية السياحة في محافظة البصرة

تعد السياحة من أهم صناعات العالم الرئيسة في الوقت الحاضر ، حيث فاقت معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة ، كما تخطت أهميتها جميع الصناعات التحويلية والتقليدية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العملات الصعبة (عدا تجارة البترول) ، فالسياحة تؤثر في الاقتصاد القومي ، بسبب امتداد الطلب السياحي على العديد من السلع والخدمات ، إلى كافة القطاعات الاقتصادية الرئيسية منها والفرعية ، والتي تسهم في تصنيع المنتج السياحي ، إذ يعد في البلدان السياحية المحرك الديناميكي للاقتصاد القومي ولتحقيق التنمية المستدامة^(٥٧).

وتتضح أهمية السياحة من كونها تحقق منافع عديدة منها .:

١- دخول العملة الصعبة للبلد، لذا فهي تعمل على تنمية الاقتصاد القومي وتحسين ميزان المدفوعات فيها.

٢- تعتبر وسيلة من وسائل تبادل الثقافات بين الشعوب^(٥٨) .

٣- وسيلة من وسائل الراحة النفسية والبدنية.

٤- تعمل السياحة على تنمية المناطق السياحية، التي تعمل بدورها على تنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظاً في فرص التنمية ، مما يحقق توازناً إقليمياً في المحافظة.

٥- تعمل السياحة على تنمية الزراعة والصناعة، لذا يجب توظيف القدرات كافة لاستثمار الموارد السياحية جميعها، وتسويقها داخلياً وخارجياً.

٦- تعمل السياحة على تطور البنى التحتية، وذلك لحاجتها لها ، ولاسيما تلك المتعلقة في مجال النقل والعقارات والموانئ والمطارات وشبكات المياه والكهرباء ... وغيرها^(٥٩) .

٧- تقلل من نسب البطالة في المحافظة لأنها تخلق فرص عمل جديدة .

الاستنتاجات

- ١- تمتلك منطقة الدراسة مقومات طبيعية وبشرية واقتصادية ، ومعالم دينية وحضارية ، تؤهلها أن تمتلك موقعاً استراتيجياً في الخريطة السياحية العالمية .
- ٢- تعاني معظم المعالم البيئية والدينية السياحية في المحافظة من تدني مستوى الخدمات السياحية فيها ، مما انعكس سلباً على واقع السياحة فيها .
- ٣- للوضع الأمني المتدني المتمثل بالحروب والحصار الاقتصادي الذي تعرض له قطرنا الحبيب خلال السنوات السابقة، الأثر البالغ في تدني مستوى القطاع السياحي في المحافظة، حيث تعرضت المعالم الدينية والبيئية للدمار، وسياسة تجفيف الأهوار وما نتج عنها من مساوئ اقتصادية واجتماعية وسياسية ، تمثلت بهجرة سكانها وتدمير البيئة الطبيعية فيها .
- ٤- لم تحظ السياحة في المنطقة بأهمية كبيرة من الحكومة المحلية، والدوائر والجهات المعنية بهذا القطاع المهم ، فلم يبرز للوجود مشروع سياحي متكامل .
- ٥- تبرز أهمية السياحة في دعم البنى التحتية ، وزيادة فرص العمل وتحسين الدخل القومي.
- ٦- ضعف الإعلام السياحي في المحافظة، فالمعالم السياحية فيها تفتقر إلى جانب الترويج والدعاية والإعلانات السياحية التي تُرغب السائحون بزيارة معالم محافظة البصرة السياحية .
- ٧- تفتقر ضفاف الأنهار، مثال ذلك (ساحل أبي الخصيب، والسيبة ، وكورنيش شط العرب، والصالحية) إلى وجود المقاهي والمطاعم والملاعب الرياضية ووسائل السياحة والترفيه الأخرى .

٨- افتقار المعابر الحدودية البرية والبحرية إلى التنظيم والتسهيلات في إجراءات السفر، وتدني مستوى الخدمات السياحية التي تعتبر من أهم مسببات الطلب السياحي في المنطقة .

مقترحات لإعادة تأهيل المواقع الدينية والبيئية في محافظة البصرة

كما ذكرنا أن محافظة البصرة تمتلك مقومات سياحية عديدة يمكنها أن تصبح من المناطق السياحية الممتازة على المستوى العالمي، لكن هذه المقومات لم تستغل بالشكل المطلوب لظروف عديدة تعرضت لها محافظة البصرة، أهمها الظروف السياسية والاقتصادية السيئة، ولغرض تحويل هذا الواقع السياحي المتدني إلى واقع سياحي ممتاز يرتاده السياح من مختلف الدول الأخرى ، لابد من اتخاذ بعض السبل الكفيلة والمتمثلة بالآتي :-

١- إنشاء قرى سياحية ومنتجعات مؤهلة لاستقبال السياح الأجانب في منطقة الأهوار شمال البصرة، وبساتين النخيل في أبي الخصيب ، وعلى ضفاف شط العرب في الصالحية، ومنطقة النقاء النهرين بقضاء القرنة، ومنطقة المصب لشط العرب في الخليج العربي، وساحل السبية والمناطق الصحراوية غرب المحافظة، والاهتمام الجدي بإنشاء محمية طبيعية في جبل سنام والأهوار .

٢- الاهتمام بالسياحة الداخلية من خلال إنشاء المنتزهات والحدائق العامة، ومدن الألعاب، والاهتمام بما موجود من قبل ، وإعادة تأهيل جزيرة السندباد وبناء مناطق ترفيهية في جزيرة الصالحية والمحمدية .

٣- إعطاء السياحة الدينية في المحافظة جانب من الاهتمام، وذلك ببناء مطاعم ومقاهي وأسواق شعبية توفر خدماتها للسياح والزائرين لهذه الأماكن السياحية، ولاسيما أن بعض هذه المناطق تقع في أماكن سياحية رائعة كما في شجرة (آدم) (عليه السلام) .

- ٤- تطوير وسائل النقل السياحي (البرية ، والجوية ، والبحرية) .
- ٥- الانفتاح على الأسواق التجارية العالمية، وتوسيع أسواق السياحة المحلية .
- ٦- الاهتمام بالصناعات الحرفية ووضعها في ضمن خطط التنمية من خلال حماية هذه الصناعة وإيجاد أسواق لها .
- ٧- نشر الوعي السياحي ، المتمثل بإقامة الدورات والإعلانات وتوظيف كوادر ذوي مستوى ثقافي وسياحي جيد تعمل على النهوض بالقطاع السياحي في المحافظة، وإصدار النشرات والكتيبات والدليل السياحي والخرائط السياحية، وتفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية في تحديد المواقع السياحية .
- ٨- استخدام وسائل الإعلام، وتفعيل دور الإنترنت، فضلاً عن إقامة المهرجانات والاحتفالات السنوية في المناطق السياحية من أجل الترويج بها .
- ٩- تفعيل دور الحكومة المحلية في المحافظة من خلال وضع خطة استراتيجية تعمل على تنمية حركة السياحة في المحافظة وتفعيل دور الاستثمار السياحي وتقديم القروض طويلة الأجل ، وتسهيل إجراءات الكمارك والتخفيف من الضرائب على المستثمرين من القطاع الخاص .
- ١٠- صيانة الموروث المعماري المتوفر في المحافظة، وخاصة تلك الموجودة في مدينة البصرة ، وذلك لارتباط هذه المباني بمرحلة تاريخية معينة، تعكس الطابع الحضاري لها، تجعل منها مكاناً سياحياً مميزاً يرتاده السياح من كل البلاد في العالم .
- ١١- مساعدة شركات القطاع المختلط في المحافظة مثل شركة فندق شيراتون ، وشركة جزيرة السندباد ، والشركة الوطنية للاستثمارات السياحية على الاهتمام وإعادة تأهيل مواقعها السياحية .
- ١٢- الاهتمام بالمنافذ البرية المتمثلة بمنطقة سفوان، والسلامجة من خلال إنشاء دار استراحة لاستقبال السياح والزائرين من الخليج وإيران، فضلاً عن إنشاء مرافق سياحية أو محطات استراحة لاستقبال الزوار عن طريق البحر، تعيين كوادر شبابية مختصة في مجال السياحة في مطار البصرة الدولي .

١٣- الاهتمام بمننزه شجرة آدم (عليه السلام) من خلال تطوير الخدمات السياحية والاستفادة من ضفاف شط العرب بإنشاء مقاهي وكازينوهات ومراسي للزوارق النهرية لتفعيل الرحلات النهرية ، ولأسيما أن هذا المكان يزوره حالياً العديد من السياح من خارج القطر .

الهوامش

- (١) سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، دار الرضا للنشر ، دمشق - سوريا ، ٢٠٠١ ، ص ٥٧ .
- (٢) رؤوف محمد الأنصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار ، ط ١ ، لبنان - بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ١٧ .
- (٣) سهيل حمدان ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .
- (٤) رؤوف محمد الأنصاري ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
- (٥) عمار عبد الجبار دايش الزهيدي، واقع الخدمات الترفيهية في مدينة البصرة وسبل تنميتها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٤ .
- (٦) قاسم جبار خلف ، تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات - التحديات - المتطلبات ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، . كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، المجلد (٥)، العدد (١) ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٨ .
- (٧) نور الهدى حسين علي أبو صويلح ، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ص .

(٨) مي تحسين عبد الجبار ، استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٣ .

(9) <http://www.almirbad.com>.

(١٠) مي تحسين عبد الجبار ، مصدر سابق ، ص ٥٤ .

(١١) مديرية الوقف الشيعي في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .

(١٢) مديرية الوقف الشيعي في البصرة ، ٢٠١٨ .

(13) <http://www.aljazeera.net>.

(١٤) زيارة ميدانية ، بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢ .

(١٥) زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٨/٤/٣ .

(١٦) مديرية الوقف الشيعي في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .

(١٧) مديرية الوقف الشيعي في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .

(١٨) زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٨ / ٣ / ٧ .

(١٩) نور الهدى حسين علي أبو صويلح ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

(٢٠) مي تحسين عبد الجبار ، مصدر سابق ، ص ٥٤ .

(٢١) مديرية الوقف الشيعي في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .

(٢٢) مديرية الوقف السني في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧ .

(٢٣) مسعود مصطفى الكفاني، علم السياحة والمتنزهات ، ط ١ ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٦٣٩ .

(٢٤) مديرية الوقف السني في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧ .

- (٢٥) نور الهدى حسين أبو صويلح ، مصدر سابق ، ص ١١٩ .
- (٢٦) مديرية الوقف السني في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .
- (٢٧) مديرية الوقف السني في البصرة، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .
- (٢٨) سعد إبراهيم، تطور واقع السياحة البيئية في جنوب العراق منطقة الأهوار ، مجلة التقى ، المجلد (٢٢) ، العدد (٥) ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩ .
- (٢٩) بنيامين يوخنا دانيال، مقالات في رحاب السياحة، ط١، العراق، أربيل ، ٢٠١١ ، ص ٦٧ - ٦٨ .
- (٣٠) حمدان باجي نوماس ، الإمكانيات المائية لإنماء الأهوار في جنوب العراق ، مجلة وادي الرافدين ، علوم البحار ، جامعة البصرة ، العدد (١) ، المجلد (٢٠) ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٦ .
- (٣١) إلهام خزعل عاشور ، سونيا أرزوني وارتان ، واقع الأهوار في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية ، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، المجلد (٨) ، العدد (٢٩) ، ٢٠١٢ ، ص ٥ .

(٣٢) تحليل الباحثة

(٣٣) الدراسة الميدانية

(٣٤) استخرجت المساحة من قبل الباحثة بالاعتماد على Arc Gis 10.2 .

(٣٥) شبكة الإنترنت : <http://mawoo3.com> .

(٣٦) عبدالله سالم المالكي ، السياحة والبيئة ، ط١ ، دار الوضاح للنشر ، ٢٠١٩ ، ص ١٣٤ .

(٣٧) استخرجت المساحة من قبل الباحثة بالاعتماد على Arc Gis ١٠.٢

(٣٨) مي تحسين عبد الجبار ، مصدر سابق ، ص ٧٩ .

- (٣٩) سعود عبد العزيز عبد المحسن، السياحة في البصرة، جامعة البصرة ، ط١ ، ١٩٨٨ ، ص٣٨٦ .
- (٤٠) زيارة ميدانية أقامها قسم علوم الأرض / كلية العلوم / جامعة البصرة بالتعاون مع مجلس محافظة البصرة ومديرية ناحية سفوان بتاريخ ٢٠١٣/٢/٧ .
- (٤١) عبير يحيى الساكني ، تغيرات بيئة أهوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥٦ .
- (٤٢) عبد الحسين جواد السريح، الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٧ ، ص٢٢ .
- (٤٣) تحليل الباحثة .
- (٤٤) سحر طارق الملا ، أثر العوامل الطبيعية في تكوين نمط وديمورفولوجية الخيران في خور الزبير ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ص١٤ .
- (٤٥) بشرى رمضان ياسين، العلاقات المكانية بين مستويات السطح والزراعة في محافظة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ ، ص٤٦ .
- (٤٦) تحليل الباحثة .
- (47)AL-Sirah-A.JFacrional Region of Basrah . Citay .P. H. D.Ineis. Geag. Deft . ssiversing .Darham . 1983 .P.3.
- (٤٨) تحليل الباحثة .
- (٤٩) مي تحسين عبد الجبار ، مصدر سابق ، ص٧٩ .
- (٥٠) فلا نيري، جيم ، دارسن ، جون ، ندوة حول قطاع السياحة في سلطنة عمان ، نيسان / ٢٠٠٣ ، مقال منشور على موقع جريدة الوطن على الإنترنت :

<http://www.alwatun.com/graphics/2003/40pr/23.x/heads/atb.nm>.

(٥١) أسامة إسماعيل عثمان الراشد ، مقومات الاستثمار السياحي في محافظة البصرة ، دراسة في التخطيط الإقليمي ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الأول ، ٢٠١١ ، ص ٨ - ٩ . منشور على موقع الإنترنت :

<http://www.aireats.net>.

(٥٢) حسين علي أحمد ، مجيد علي حمزة ، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الثالثة ، العدد (٦) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٥٣) باسمه كرار حسن ، محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، المجلد (٤٣) ، العدد (٢٥) ، ص ٥٥ .

(٥٤) حسين علي أحمد ، مجيد علي حمزة ، مصدر سابق ، ص ١٢٠ .

(٥٥) جمهورية العراق . الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٥ .

(٥٦) دائرة السياحة في البصرة ، معلومات غير منشورة لسنة ٢٠١٦ .

(٥٧) إبراهيم علي غانم ، التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات) صحيفة ملفات الأهرام ، العدد (٤٢٠٨٤) ، ٢٥/٢/٢٠٠٥ منشور على الانترنت :

<http://www.arrom.org.eg/rchwe/2005/2/29>.

(٥٨) عبد الله سالم المالكي ، فراس سامي عبد العزيز القطراني ، جغرافية العراق ، ط ٢ ، مطبعة الجنوب ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٠ .

(٥٩) جزا طالب توفيق ، مقومات التنمية السياحية في كردستان ، منشور على موقع الإنترنت .

<http://www.kinvest.org/arabi/tou-a.htm>.

المصادر

أولاً : الكتب

١. الأنصاري ، رؤوف محمد، السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار ، ط١ ، لبنان - بيروت ، ٢٠١٦ .
٢. الحمدان ، سهيل ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، دار الرضا للنشر ، دمشق - سوريا ، ٢٠٠١ .
٣. الكناني ، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمنتزهات ، ط١ ، جامعة الموصل، ١٩٩٠ .
٤. المالكي ، عبد الله سالم ، فراس سامي عبد العزيز ، جغرافية العراق ، ط٢ ، مطبعة الجنوب ، ٢٠١٠ .
٥. المالكي ، عبدالله سالم ، السياحة والبيئة ، ط١ ، دار الوضاح للنشر ، ٢٠١٩ .
٦. دانيال ، بنيامين يوخنا ، مقالات في رحاب السياحة ، ط١ ، العراق ، أربيل ، ٢٠١١ .
٧. عبد المحسن، سعود عبد العزيز، السياحة في البصرة ، جامعة البصرة، ط١ ، ١٩٨٨ .

ثانياً : الرسائل والأطاريح

١. أبوصويلح ، نورالهدى حسين علي ، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة البصرة .
٢. الزهدي، عمارعبدالجباردايش، واقع الخدمات الترفيهية في مدينة البصرة وسبل تنميتها ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

٣. الساكني، عبد يحيى ، تغيرات بيئة أهوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .
٤. الملا ، سحر طارق ، أثر العوامل الطبيعية في تكوين نمط وجيومورفولوجية الخيران في خور الزبير ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة .
٥. عبد الجبار، مي تحسين، استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
٦. غضبان ، إيمان نعيم ، تأثير المناخ على أمراض الجهاز التنفسي (حساسية الجهاز التنفسي والربو) في محافظة البصرة ، "دراسة في المناخ التطبيقي" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .
٧. ياسين ، بشرى رمضان ، العلاقات المكانية بين مستويات السطح والزراعة في محافظة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ .

ثالثاً : المراجع والدوريات

١. إبراهيم ، سعد ، تطور واقع السياحة البيئية في جنوب العراق منطقة الأهوار ، مجلة التقى ، المجلد (٢٢) ، العدد (٥) ، ٢٠٠٩ .
٢. النعيمي ، منتهى أحمد محمد ، المحميات الطبيعية في التنمية السياحية المستدامة مع التركيز على العراق، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، العدد (٥٤) ، ٢٠٠٧ .
٣. أحمد ، حسين علي أحمد ، مجيد علي حمزة ، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الثالثة ، العدد (٦) ، ٢٠٠٨ .
٤. السريح ، عبد الحسين جواد، الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٧٧ .
٥. أرزوني، سونيا ، إلهام خزعل عاشور، واقع الأهوار في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، المجلد (٨) ، العدد (٢٩) ، ٢٠١٢ .
٦. حسن ، باسمه كرار، محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، المجلد (٤٣) ، العدد (١ - ٢) ، ٢٠١٥ .

٧. حمدان ، باجي نوماس، الإمكانيات المائية لإنماء الأهوار في جنوب العراق ، مجلة وادي الرافدين ، علوم البحار ، جامعة البصرة ، العدد (١) ، المجلد (٢٠) ، ٢٠٠٥ .
٨. خلف ، قاسم جبار خلف ، تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات - التحديات - المتطلبات ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، ٢٠١٦ .

رابعاً : المصادر الإنجليزية

- 1-AL-Siraih – A – J fuctional Region of Basrah City .P .H .D thesis , Geag .Dept. university &Darham . 1983 .

خامساً : المطبوعات الحكومية

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٥ .
٢. جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، مناطق الأهوار في محافظة البصرة ، لسنة ٢٠١٩ .

سادساً : المواقع الإلكترونية

- 1-http://www.almirbad.com.
- 2-http://www.aljazeera.net
- 3-http://mawoo3.com.
- 4-http://www.alwatun.com./grarphics/2003.
- 5-http://www.aireats.net
- 6-http://www.ahram.org.eg/rchwe/2002/2/29.
- 7-http://www.Kinvest.org/arabic/tou.

سابعاً : الدوائر الحكومية

١. دائرة السياحة في البصرة ، معلومات غير منشورة لسنة ٢٠١٦ .
٢. مديرية الوقف السني في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧ .

تأهيل المواقع الدينية والبيئية للسياحة في محافظة البصرة

٣. مديرية الوقف السني في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .

٤. مديرية الوقف الشيعي في البصرة ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨ .

ثامناً : الزيارات الميدانية

١. زيارة ميدانية أقامها قسم علوم الأرض / كلية العلوم / جامعة البصرة بالتعاون مع مجلس محافظة

البصرة ومديرية ناحية سفوان بتاريخ ٢٠١٣/٢/٧ .

٢. زيارة ميدانية ، بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢ .

٣. زيارة ميدانية بتاريخ ٢٠١٨/٤/٣ .